دور المؤسسات التعليمية في مواجهة الغلو والتطرف

أ.م.د.رفيدة صباح عبدالوهاب

الجامعة العراقية / كلية التربية للبنات

aldahryrfydt@gmail.com

م. شيماء محمد عبدالله

الجامعة العراقية / كلية التربية للبنات

Shaymaa.abdullah@aliraqia.edu.iq

تاريخ استلام البحث ٢٠٢٥/٢/١٠ تاريخ قبول النشر ٢٠٢٥/٣/٢٠

المستخلص

ان مشكلة الغلو والتطرف تعتبر من اكبر المشكلات واخطرها على المجتمع المسلم ؛لأنها تؤدي الى الفوضى والتكفير وقتل الأبرياء فهي مرض وآفة اصابت جسد الامة الإسلامية هدفها تشويه صورة الإسلام الحنيف لذلك اردنا البحث عن حلول لها وتوضيح الدور المهم للمؤسسات التعليمية في مواجهتها .

الكلمات المفتاحية: المؤسسات التعليمية. التطرف, الغلو, التكفير

المقدمة

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد (صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله وصحبه اجمعين) .

امـــا بعد:

مشــكلة الغلو والتطرف هي مشــكلة قديمة قدم الأديان على هذه الأرض تنشــط احياناً وتختفي أحيانا أخرى فهي موجودةعلى مدار التاريخ أما بدافع الحرص على تحقيق العبودية لله تعالى ، واما بســبب الاتباع والتقليد الاعمى لأهل البدعة الضالين عن الطريق السوي الذين استغلوا جهل العامة بدينهم ، فزينوا لاتباعهم اباطيل زعموا انها من الدين.

وكان الغلو في الدين موجوداً في اتباع دين الإسـلام ، كذلك فانه موجود في اتباع الديانات الأخرى فاصـبح اليوم ظاهرة عالمية تعددت اشكاله وانواعه ودوافعه .

ومن خلال ماتقدم فأن ظاهرة الغلو والتطرف في المجتمع الإسـلامي ليسـت جديدة وتعتبر من اكبر المشـكلات واخطرها على الإسـلام والأمة الإسـلامية كون الغلو والتطرف بمثابة مرض وآفة اصـابت جسـد الامة وهدفها تشـويه صورة الإسلام الحنيف .

لذا وجبً علينا محاربة الغلو والتطرف والحد منه افراداً ومؤسـسـات ولايتم ذلك الا بالرجوع الى القران الكريم والسـنة النبوية الشـريفة التي حذرتنا منه قال تعالى :" يا أهل الكتاب لاتغلوا في دينكم " (النسـاء اية: ١٧١) وقال النبي الاكرم محمد (صلى الله عليه وسلم):" يا أيها الناس اياكم والغلو في الدين فانه اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين " (النسائي,١٩٩١ ٥،٢٩٨/).

الهدف : توضيح خطر الغلو والتطرف

الأهمية: توضيح دور المؤسسات التعليمية في مواجهة الغلو والتطرف

خطة البحث اشتملت على مقدمة و ثلاث مباحث وهي :

المبحث الأول بعنوان : التعريف بمصطلحات البحث تضمن ثلاثة مطالب،

المطلب الأول : تعريف الغلو لغة واصطلاحا

المطلب الثاني : تعريف التطرف لغو واصطلاحاً

المطلب الثالث: مظاهر الغلو والتطرف

اما المبحث الثاني فهو: اسباب الغلو والتطرف والعوامل التي تسهم في استئصاله ، تضمن مطلبين ؛ المطلب الأول : أسباب الغلو والتطرف ، والمطلب الثاني : العوامل التي تسهم في استئصال آفة الغلو والتطرف .

اما المبحث الثالث فهو: دور المؤسـسـات التعليمية في مواجهة الغلو والتطرف تضـمن مطلبين ، المطلب الأول: تعريف المؤسـسـات التعليمية ، والمطلب الثاني هو : اهداف ودور المؤسـسـات التعليمية في مواجهة الغلو والتطرف ثم خاتمة توضح اهم نتائج البحث وقائمة المصادر

المبحث الأول : تعريف الغلو والتطرف

المطلب الأول : تعريف الغلو لغة واصطلاحاً

الغلو : لغة " الزيادة في الدين أو في التدين والخروج عن الحد المشروع ؛ لأن الإسلام دين وسط بين الغلو والتساهل ، وسـط بين الجفاء وبين الزيادة ، اذاً الغلو : هو مجاوزة الحد والتشـدد في التعبد ونحوه كالتشـدد في الطهارة بحيث يكلف نفسه في غسل الأعضاء في الوضوء أو الغسل

وقيل الغلو لغة:" مجاوزة الحد، ومنه غلا السعر"(ابن منظور،٢٠٠١، ١٣٤/١٥).

تعريف الغلو اصطلاحاً:

الغلو شـرعاً : لايخرج عن المعنى اللغوي ، فيطلق الغلو في الشـرع " على مجاوزة حدود الشـريعة عملاً أو اعتقاداً" (النووي،١٣٩٢، ٣٢٨/١)

قال تعالى " يا أهل الكتاب لاتغلوا في دينكم .."(النساء اية١٧١)

فسر العلماء ومنهم القرطبي الغلو بانه تجاوز الحد(القرطبي،١٩٦٤ ، ٢١/٦.)، ونهى الرسول (صلى الله عليه وسلم) عن الغلو بقوله " ياأيها الناس إياكم والغلو في الدين فانه أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين"(القرطبي، ١٩٦٤، ٢١/٦.)

المطلب الثاني : تعريف التطرف لغة واصطلاحاً

التطرف هو مرادف للغلو ، فالغلو والتطرف آفة تصيب التدين ككسب بشري ، لاالدِّين كوضع إلهي .

فالتطرف لغة:" هو تفعل من الطرف ،ومن قولهم الشـمس اذا دنت للغروب تطرفت ، ومن تجاوز حد الاعتدال وغلا يصبح لغوياً تسميته بالمتطرف

فالمتطرف لغة:" هو من جاوز حد الاعتدال ولم يتوسط(إبراهيم ،٢٠١٠، ١٥/٢.)

أما التطرف اصطلاحاً فهو :" التعصب للرأي وعدم الاعتراف بالرأي الاخر"(القرضاوي، ٢٠٠٨ ،ص١٠).

المطلب الثالث : مظاهر الغلو والتطرف

١- التشدد في الدين على النفس والتعسير على الاخرين مع قيام موجبات التيسير

٢- التعالي والغرور ومايؤدي اليه من تصور الاحداث وادعائهم العلم والشعور بالكمال

٣- الاستبداد بالرأي وتجهيل الاخرين

٤- الطعن بالعلماء العاملين

٥- سوء الظن بالناس والنظر اليهم من خلال منظار اسود ، يخفي حسناتهم ويضخم سيئاتهم

٦- الغلظة في التعامل والخشونة في الأسلوب والفظاظة في الدعوة(القرضاوي ، ٢٠٠٨،ص٤١) خلافاً لهديه (صلى الله عليه وسلم) الذي قال الله فيه " فبما رحمة من الله لنت لهم ولوكنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك " (ال عمران : ١٥٩)

المبحث الثاني : أسباب الغلو والتطرف والعوامل التي تسهم في استئصاله

المطلب الأول : اسباب الغلو والتطرف

١-الهوى

٢-انتشار الظلم في مجتمعاتنا

٣- شيوع المنكر الفكري والخلقي بلا نكير

٤- بُعد مجتمعاتنا عن الإسلام

٥- ضعف البصيرة بحقيقة الإسلام

٦- اتباع المتشابهات من النصوص ، وترك المحكمات البيّنات وهؤلاء وصفهم الله تعالى بأن في قلوبهم زيغ بقوله " فيتبعون ماتشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله " (ال عمران اية : ٧)

هذا السبب هو الذي جعل الخوارج قديماً يسقطوا في ورطة التكفير لمن عداهم من المسلمين، وتقاتل رجل الإسلام علي بن ابي طالب (رض)

٧- البعد عن العلماء (عبد العزيز احمد، ١٩٦٤ ، ص١٠٢).

المطلب الثاني : العوامل التي تسهم في استئصال افة الغلو والتطرف :

لابد من توافر الكثير من العوامل التي تسهم في القضاء على ظاهرة الغلو والتطرف:

١- الدور الاسري : للأسرة دور كبير في رعاية الأولاد ، وتشكيل سلوكياتهم لذا تعتبر الاسرة الركيزة الأساسية التي يقوم عليها المجتمع فينبغي على الوالدين تربية أولادهم على الوسطية بعيداً عن الغلو والتطرف وتفهيمهم خطر الغلو والتطرف على الفرد وعلى المجتمع (عبدالرحمن مبنكة، ١٩٧٩، ص٤).

فالأسرة: هي الخلية الحية في كيان المجتمع، فإذا صلحت صلح الفرد وبصلاحه يصلح المجتمع، وإذا فسدت فسد المجتمع

٢- دور المدرسة : مكافحة التطرف يتم من خلال التعليم لان المدرسة وسط يتشرب فيها الناشئة القيم الاجتماعية والثقافية في المجتمع فبها اثر كبير في مقاومة الغلو والتطرف فهي تبني جيل مسلم وسطي

٣- الدور المجتمعي : بعد الدورالاسري والمدرسة يأتي الدور المجتمعي ، فان احد مصادر الغلو والتطرف والعنف يأتي من المجتمع لذا يقع على عاتق الأستاذ الجامعي مسؤولية تربية الشباب على احترام الحقوق العامة والضرورية وغرس القيم الدينية السمحة في العدالة والتسامح والاخاء ، وتصحيح المفاهيم المغلوطة في اذهانهم وماعلق فيها من نفايات التطرف الذي يسود بعض مظاهر مجتمعاتنا الحالية

٤- التنمية الاقتصادية :تأتي التنمية الاقتصادية بوصفها عامل مهم ومؤثر من عوامل القضاء على التطرف الفكري

٥- الدور السياسي : من اجل الحد من ظاهرة التطرف الفكري ينبغي على الدولة اتخاذ سلسلة من الإجراءات لاقناع أصحاب الفكر المتطرف بضرورة تبني مبادئ الوسطية والاعتدال والسير في طريق التسامح والتعايش ، والمهم ان لاتكون هذه السياسات عنيفة

٦- الدور الإعلامي :

٧- ضبط الخطاب الديني

٨- تطوير مناهج التعليم لغرس فكر معتدل : ويتم ذلك بعدة طرق منها تحويل مادة التربية الإسلامية الى مادة تزكية للاخلاق وغرس معاني الوسطية

٩- الاهتمام بالنساء لانهم غالبا يشاركون في منظمات المجتمع المدني فتلك المنظمات تستطيع الوصول بسهولة الى شرائح متعددة من النساء

١٠- صياغة البرامج التعليمية والثقافية الشبابية التي تركز على نشر الوسطية ونبذ التطرف الفكري وتركز أيضا على ثقافة التعددية وتعزيزها والتنوع والتعايش السلمي بين أطياف المجتمع كافة مصداقاً لقوله تعالى:" وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا "(الحجرات : ١٣)

١١- الترويج للتسامح من خلال قيام الدولة بتأمين التنوع من خلال ادارته من قبل التشريعات المناسبة وتحقيق مصالحة وطنية تحفظ حقوق جميع المواطنين وتأسيس مشروع وطني ومحاسبة ومعاقبة أصحاب الفكر المتطرف وتعزيز التواصل بين الحكومات المحلية والمواطنين (راشد العازمي ، ٢٠١٨،ص٦٠**).**

المبحث الثالث : دور المؤسسات التعليمية في مواجهة الغلو والتطرف

المطلب الأول : تعريف المؤسسات التعليمية

المؤسسات لغة: "جمع مؤسسة مؤنث مؤسس وهو اسم مفعول من الفعل أسَّس يؤسِّس تأسيساً ، فهو مؤسِّس ، والمفعول مؤسَّس" (احمد مختار،٢٠٠٨ة ، ٩١/١).

١- والمؤسس مايقوم أسس،وما يحتاج الى مؤسس.

والأساس: "أصل البناء" (الجوهري ، ١٩٨٧، ٩٠٣/٣**)والأساس :"قاعدة البناء التي يقام عليها وأصل كل شيء ومبدؤه"(**الجوهري، ١٩٨٧، ٩٠٣/٣**)**

٢- المؤسسة اصطلاحاً: "جمعية أو معهد أو شركة أسست لغاية أخلاقية أو اجتماعية أو خيرية أو علمية أواقتصادية " (جبران مسعود ، ١٩٩٢، ص٧٠٥**).**

٣- التعليم لغة:"مصدرعلَّم يعلِّم تعليماً"، ومنه قوله تعالى:" وعلمك مالم تكن تعلم " (النساء اية: ١١٣) وهو تنبيه النفس لتصور المعاني ، والتعلم :تنبه النفس لتصور ذلك ،وربما استعمل في معنى الاعلام اذا كان فيه تكثير" (الزبيدي ، ١٤١٤، ١٢٩/٢٢**) نحو قوله تعالى:"تعلمونهنَّ مما علَّمكم الله "(المائدة اية:٤)**

التعليم اصطلاحاً: " هو برامج يتلقى المتعلمون فيها موارد معرفية تتيح لهم تطوير قدراتهم وفق رؤى علمية، ويتضمن ثلاثية: الطالب والأستاذ وبيئة التعلم ،أي البنى التحتيةالخاصة بالعملية التعليمية والتي هي مفتاح نجاح مخرجات التعليم بصنع أجيال متمكنة من مهارات العلم والتعلم سواء المتخصصة او العامة " (فريق من الباحثين من جامعة الموصل ، ٢٠٠٠، ص ٢٠**)وقيل هو :" نشاط يهدف الى تحقيق التعلم ويمارس بالطريقة التي يتم فيها احترام النمو العقلي للطالب وقدرته على الحكم المستقل ،وهو يهدف الى المعرفة والفهم " (** غانم ، ١٩٩٥ م ، ص ١٣٤**)أما تعريف المؤسسة التعليمية كمركب وصفي فهي :" عبارة عن مكان أو موقع يتم فيه التقاء فئات مجتمعية مختلفة الاعمار ،ويتم فيها تعليمهم وتزويدهم بالكثير من المعلومات المختلفة حسب نوع هذه المؤسسة التعليمية وتتكون هذه المؤسسة التعليمية من أعضاء الهيئة التدريسية أو المعلمون والطلاب واولياء الأمور والهيئات الادارية فيها ،ويقوم الطلاب بالبقاء فيها لتلقي العلم لفترات زمنية معينة ،تعتمد هذه الفترة أيضاً على نوع المؤسسة التعليمية ، فهناك العديد من أنواع المؤسسات التعليمية مثل : المدارس ورياض الأطفال والمعاهد والكليات والجامعات "(** هبة كامل ،٢٠١٧ **)**

المطلب الثاني : اهداف ودورالمؤسسات التعليمية في مواجهة الغلو والتطرف

اهداف المؤسسة التعليمية: تتولى المؤسسات التعليمية في العراق وفي كل دول العالم صياغة اهداف التعليم والامن التعليمي وذلك من خلال تحقيق مجموعة من الأهداف الاستراتيجية منها :

١- الوقاية من العنف بكل اشكاله

٢- مواجهة التشدد الديني والسياسي والعرقي بكل اشكاله ومنع انتشار الأفكار المتطرفة بين الطلاب كونها تهدد الامن الوطني والقومي برمته

٣- تعزيز الرفاهية النفسية لكل العاملين في المؤسسات التعليمية ،وإيجاد بيئة نفسية إيجابية داعمة من خلال اعداد برامج الصحة النفسية ،وبرامج مكافحة التنمر ،وبرامج بناء العلاقات الإيجابية بين الطلاب والمعلمين

٤-تعزيز الشعور بالانتماء عبر خلق فرص متساوية للجميع ،وإشاعة الأفكار والقيم التي تدعو الى احترام التنوع وتعزز قيم المساواة والتسامح والاحترام والتعاون .

٥-ضـمان ان تكون المؤسـسـات التعليمية آمنة من التهديدات الخارجية مثل الكوارث الطبيعية والهجمات الإرهابية ، والسعي لتوفير بيئة صحية آمنة عبر تعزيز إجراءات السلامة العامة ،مثل خطط الطوارئ،ونظم الإنذار ،ومكافحة الحرائق ،ومعالجة المشكلات الاجتماعية وغير ذلك (السديس ،٢٠٠٠ ،ص٥**).**

يحاول الامن التعليمي توظيف مجموعة من الوسـائل التي يمكن من خلالها تحقيق هذه الأهداف الأسـاسـية السابقة للتعليم ومنها :

١- التطوير المستمر للمناهج الدراسية وتحديث طرائق تدريسها ،وتضمين تلك المناهج موضوعات ذات اثر إيجابي في بناء شخصية الفرد المتعلم وبما ينسجم مع سياقات العصر ومتطلبات الامن الوطني والقومي .

٢- اتباع نهج تشـاركي عبر زيادة دور الاسـر والعوائل في متابعة العملية التعليمية لذويهم من الطلاب في المراحل المختلفة مع اشراكهم بالقرارات التي تخص بيئة التعليم والالتزام بالقوانين ، وارشادهم الى ضرورة تربية أطفالهم على القيم الإيجابية والسلوكيات الصحيحة المسؤولة ،ومشاركة المجتمع المحلي في توفير بيئة تعليمية آمنة للطلاب

٣- بناء مهارات وقدرات العاملين والعاملات في المؤسـسـات التعليمية وابتكار حلول لمعالجة المشـكلات التي تواجه الطلاب عبر توعية الطلاب بمخاطر العنف والتنمر وادمان والتطرف والمخاطر المترتبة على ذلك (فريق من من باحثين من جامعة الموصل ، ٢٠٠٠ ، ص١٨**)**

امادور المؤسسات التعليمية فيتضح كالاتي:

١-التحاكم الى كتاب الله وسـنة نبيه (ص) قال تعالى :" واذا دعوا الى الله ورسـوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون "(النور اية:٤٨)

٢- بيان المصطلحات الشرعية : يجب تبيين المصطلحات الشرعية وفق ماجاءت في كتاب الله وسنة رسوله (ص)

٣- تربية النشـيء على الكتاب والسنة : يجب على المؤسـسـات التعليمية ان تتعاون مع الاسـرة لتربية النشـيء على مبادئ الإسلام وقيمه قال النبي (ص):" ما من مولود الا يولد على الفطرة ، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه " (ابن حبان ، ١٩٨٨، ح ٢٦٥٨**)**

٤- بيان سـنة النبي (ص) في التعامل مع الطوائف والأشـخاص والعبادات : ان النبي (ص) جاء بدِين واضـح، وتركنا على المحجة البيضـاء لايزيغ عنها الا هالك ، وماترك النبي (ص) شـيء الا وبيّنه ؛ اما تحذيراً واما ترغيباً لذا حذرنا في احاديث كثيرة من الغلو والتطرف حتى مع المخالفين من الكفار وغيرهم فكان يبين أهمية العهد وعدم الاخلاف فيه واهمية دماء المعاهدين والذميين ومثلهم اليوم من دخل البلد بإقامة وتأشـيرة من الدولة بل كان (ص) يزور اهل الذمة ويقف لجنائزهم اذا مرت عليه

حذرنا الرسـول (صـلى الله عليه وسـلم) من الغلاة والمتطرفين ومنهم الخوارج في احاديث كثيرة من هذه الاحاديث :

أولا: قال (ص):" هلك المتنطعون هلك المتنطعون " (مسـلم ، ١٣٣٤ ،ح ٢٦٧٠ ،٢٠٥٥/٤)يقول النووي "أي : هلك المتعمقون المغالون المجاوزون الحدود في اقوالهم وافعالهم "(النووي،١٣٩٢، ١٢/٧)

ثانيا: قوله(ص) :" اياكم والغلو في الدين ، فانه اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين "(سبق تخريجه)

ثالثا: قال (ص) عن الخوارج "هم شرار امتي يقتلهم خيار امتي " (ابن حجر،١٣٩٠، ٢٣٥/١٢)

رابعا: قوله (ص):" الخوارج كلاب اهل النار" (ابن ابي عاصم ، ١٤٠٠، ص٤٢٤).

نشر الفكر الإسلامي الوسطي المعتدل هذا يشبه مايسمى اليوم بالامن الفكري فالامن الفكري هو :" حماية الفكر من أي خطر داخلي أو خارجي قوامه أفكار شتى بعضها انفصل عن هويته وابتعد عن قيم مجتمعه ،وبعضها متطرف لايتورع أصحابه من استحلال الدماء المعصومة ،وأصحاب هذا الفكر هم كالخوارج يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية (حريز، ٢٠٠٠، ص٨٣).

ولذلك يتوجب على المجتمع الحذر من اي أفكار ضالة تؤدي الى زعزعة الامن الفكري لديهم ؛ حيث تنشر الفرق المتطرفة التي تتحدث بلسان الإسلام افكارها السامة والعنيفة والترويج لما تعتنقه من مبادئ سياسية وعقدية عبر وسائلها الالكترونية المختلفة ؛ لتؤثر في قناعات الشباب الفكرية وتوقع الشباب من خلال توظيف المنتديات الحوارية أو برامج الدردشة (عبدالرحمن الشهري ، ٢٠٠٠، ص١٤٩)

والامن الفكري يتحقق بناءً على عاملين :حسي : وهو الامن في الانفس والأموال والاعراض ،وفكري :وهو الامن في المعتقد وسلامته من الانحراف عن الوسطية واكمل الامن مااجتمع فيه العاملان " (جمال بادي واخرون ، ١٤٣٠، ص ٧)

قيل ان الامن الفكري هو شعور الدولة والمواطنين باستقرار القيم ، والمصالح والمعارف محل الحماية بالمجتمع ،ووحدة السلوك الفردي والجماعي في تطبيقها ، والتصدي لكل من يعبث بها(الهماش ،١٤٣٠، ص٣٣)

اما دور العلماء وأجهزة الاعلام في مواجهة الغلو والتطرف فيتضح كالاتي :

١-تعظيم اهل العلم واحترامهم فينبغي على وسائل الاعلام الاعتماد عليهم باشراكهم في برامج تلفزيونية او على مواقع التواصل الاجتماعي للكلام عن خطر الغلو والتطرف واهمية اتباع فكر وسطي معتدل(صباح،محمد ،٢٠٢٢، ص٣٠٦**).**

٢-تنقية أجهزة الاعلام من كل ما يخالف الإسلام عقيدةً واحكاماً واخلاقاً

٣-منع أصحاب الفكر المنحرف من التسلل الى الاعلام والظهور فيه

٤-منع المساس بالدين وأهله في أجهزة الاعلام

٥- الفهم الشمولي للإسلام :

ان فهم الإسلام فهماً صحيحاً وتطبيقه في كل نواحي الحياة هو اهم علاج للغلو فعلى مجتمعاتنا ان تعترف بانتمائهم للاسلام وما يقتضيه هذا الانتماء من التزام وسلوك فالإسلام ليس مجرد دعوى تُدعى ولاشعار يرفع ولامجرد نص في الدستور على ان دين الدولة الإسلام ثم تسير سفينة الحياة بعدها في خط يجافي الإسلام ان الإسلام منهج متكامل للحياة يصبغها بصبغته الربانية ويوجهها وجهته الأخلاقية ويضع لها الأطر والمعالم والحدود التي تضبط سيرها ، وتربطها بغاياتها،

٥- نشر الفكر الوسطي المعتدل

وتقيّها الانحراف عن الجادة ، او السقوط في الحفر أو الضياع في مفارق الطرقات

لذا كان الإسلام عقائد تُقوَمٌ الفكر ،

وعبادات تطهر القلب ،

واخلاقاً تزكي النفس ،

وتشريعاً يُقيم العدل،

واداباً تجمل الحياة ،

لذا لابد من الالتزام بالإسلام كله ؛لكي يكون المجتمع مسلماً حقاً **(**قتيبة، ٢٠١٨، ص٨٧-٨٨**).**

١٠- تعظيم الامراء واحترامهم ، ومعرفة شأنهم ؛لأن الناس من غير امراء في فتنة عظيمة

لهذا قال بعض العلماء " ستون سنة من سلطان ظالم خير من ليلة واحدة بلاسلطان " ؛ لأن الامراء يحفظ الله تعالى جل وعلا بهم دين الناس وبلادهم ولو وقع منهم ماوقع

١١-ترك الهوى

٤- التحذير من الكبر

٥- ضبط العاطفة والحماس

٦- لزوم منهج الوسطية في شؤون حياتنا كلها فلا افراط ولاتفريط ، فالاسلام دين الوسطية والاعتدال

٧- بيان عاقبة الغلو في الدنيا والاخرة

٨- التحذير من الغلو وآثاره السيئة على الفرد والمجتمع

٩- تجنب التكفير والتفسيق ،

فالغلاة كفروا مرتكب الكبيرة وهذا محرم فمن كفر مسلماً فقد كفر (محسن،٢٠٠٩ ،ص ٦١ .ابن تيمية ،٢٠٠٤، ٢٠ /٥٤) ؛لقوله (صلى الله عليه وسلم) :" أيّما رجل قال لاخيه ياكافر فقد باء بها أحدهما" (البخاري ، ١٣١١،ح ٦١٠٤.).

١٠- الاكثار من الندوات والمؤتمرات التي توضح خطرالغلو والتطرف وتضع حلول له

١١- طرح البرامج العلمية لمواجهة الغلو والتطرف

١٢- على أجهزة الاعلام ان تعمل على نشر الإسلام وحمايته

١٣- على الدعاة والعلماء العاملين أن يبيّنوا للناس خطرة الغلو

وان الإسلام نهى عن الغلو وحذر من خطورته ، وان يردوا الشبهات التي يثيرها الغلاة والتكفيريين والمتطرفين

وان يستخدموا معهم أسلوب المحاورة أولاً

١٤- يجب ان تصاغ مناهج التربية والتعليم وفقاً للاسلام

١٥- يجب ان توضع السياسات الاقتصادية والاجتماعية والداخلية والخارجية في اطار الإسلام وفي خدمة أهدافه

١٦- ان التطرف في التدين رد فعل لتطرف مناقض هو تطرف في التحلل من الدّين والسخرية منه ،

وهنا يكون هذا اللون من التطرف أمراً طبيعياً ؛ لانه مساير لقوانين الفعل ورد الفعل

وهوجدير بان ينبه أولئك الشاردين للرجوع الى الوسط المعتدل الى الاسلام دين الوسطية والاعتدال

نشر العلم الشرعي (قتيبة ،٢٠١٨، ص٣٤).

اتخاذ القرون الفاضلة قدوة لنا وهم الصحابة والتابعين وتابعيهم(الديوان الثقافي ، ٢٠٠٠، ص١٢)

قال الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) :" خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم " البخاري ، ١٣١١،ح ٢٥٠٩ ،٩٣٨/٢.).

قال عمران بن حصين (رض) :" لادري اذكر بعد قرنه قرنين او ثلاثة "

أمرنا الرسول (صلى الله عليه وسلم) باتخاذهم قدوة لنا

فقال " فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين " (الترمذي ، ١٩٩٦،ح ٢٩٧٩ ،٤٤/٥).

الخاتمة (الاستنتاجات)

١- على كل فرد القيام بدوره بدلا من ضـياع المسـئولية، فالأم تبدأ بنفسـها ،والأب يبدأ بنفسـه والمعلم والداعية والمدرب وكل في موقعه، ليتعرف كل فرد على دوره التربوي في ترسـيخ تلك القيمة حيث أن القدوة هي خير السـبل لترسيخ القيم الحميدة.

٢- تكون حصـص التربية الإسـلامية بالمدارس بها تطبيقات عملية على القيم الإسـلامية الحميدة وضـرب الأمثلة والنماذج بالمجتمع ؛ وأثرها على المجتمع ترغيباً في تبنيها من قبل الأطفال والشباب .

٣- أن يتوفر للطرفين حرية الحوار، فلا يملى على العالم جوانب الحوار، ولا يكون حوار المتهمين بالغلو في ظل القوة والعنف.

٤- التصـدّي لمداخل الغلوّ والتطرُّف ومنازع التكفير، ومواجهة مداخل الميوعة والتفلُّت والتخذيل، وذلك من خلال البرامج العلمية والمعرفية ، التي تحفظ للأمة استقامتها ووسطيتها .

٥- حماية الشـباب من الأفكار الدخيلة التي تؤدّي إلى التطرُّف ، وذلك بتسـليحهم بالبدائل الإسـلامية من المفاهيم المتوازنة ، عبر جلسات الحوار الهادئ والنقاش البنّاء .

٦- العمل على معالجة الضغوط الاجتماعية والنفسية التي يمر بها الشباب، والتي تؤدّي بهم إلى الغلو والتطرف .

التوصيات :

اوصـي بعمل ندوات ومؤتمرات وورش لمعالجة مشـكلة التكفير والغلو والتطرف وجميع المشـاكل التي يواجهها الشباب المسلم .

المصادر والمراجع

القران الكريم

١. الاخلاق الاسلامية، عبد الرحمن مبنكة، دار القلم، دمشق ط١، ١٩٧٩م.

٢. الاخوات المسلمات وبناء الأسرة القرآنية، محمد عبد الحكيم وآخرون، دار الدعوة، الاسكندرية، مصر، ١٩٧٩م.

٣. الأسرة في المجتمع، محمد زياد حمدان، دار التربية، عمان، ١٩٩٩م.

٤. الأسرة السعيدة وأسس بنائها، علي الشربجي، دار اليمامة، دمشق سوريا، ٢٠٠١م.

٥. الأسرة المسلم في العالم المعاصر، يوسف علي بديوي وآخرون، دار اليمامة، دمشق، سوريا، ط١، ٢٠٠٢م.

٦-ترشيد الاختلاف لواجب الائتلاف ، عبدالعزيز احمد ، دار المنتقى ،بغداد ١٩٦٤م ٢١/٦

٧-الجامع لاحكام القران ، القرطبي ، محمد بن احمد (ت ٥٦٧١)،ط٢، دار الكتب المصرية ، القاهرة ،١٩٦٤ م ، ٢١/٦

٨-حقوق الانسان في ضوء الكتاب والسنة ،يسرى السيد محمد دار المعرفة ، بيروت لبنان ،ط١، ٢٠٠٦م

٩-الخوارج بين الامس واليوم ، العفاني ، صالح بن سالم ، دار النجاة ، الرياض ،ط١ ،٢٠٠٧ م
١٠-سنن الترمذي ، الترمذي ،ط١، دار الغرب الإسلامي ،بيروت ١٩٩٦م
١١-السنن الكبرى ، النسائي ، احمد بن شعيب (ت٣٠٣ه) ،ط١، دار الكتب العلمية ،بيروت ١٩٩١م
١٢-الصحوة الإسلامية ،القرضاوي ،يوسف ،ديوان الوقف السني ،بغداد ،٢٠٠٨م
١٣- الغلو ، عبدالله بن محمد ،دار خليفة ،مكة ،بلا
١٤-الغلو، قتيبة عدنان حمد ،مؤسسة الاعتدال والتنمية العراقية ٢٠١٨م
١٥-الفكر المارق ،الديوان الثقافي، العراق
١٦- قواعد التكفير ،محسن عبدالحميد ،دار الفرقان عمان ، الأردن ٢٠٠٩م
١٧-كلمات في الوسطية ،يوسف القرضاوي ، ط٣، دار الشروق ،مصر ،٢٠١١م
١٨-لسان العرب ، ابن منظور ، دار صادر بيروت ٢٠٠١م
١٩-المعجم الوسيط ، إبراهيم مصطفى واخرون ، دار احياء التراث العربي ،بيروت
٢٠- المنهاج شرح النووي ،النووي ، يحيى بن شرف (ت٦٧٦ه)ط٢، دار احياء التراث العربي ،بيروت ،١٣٩٢ه.

ڕۆڵی دامەزراوە پەروەردەییەکان لە ڕووبەڕووبوونەوەی توندڕەوی و ڕادیکالیزمدا

مامۆستا یاریدەدەر. شەیما محمد عبدالله
پرۆفیسۆر یاریدەدەر. د.روفیدە سەباح عەبدولوەهاب
زانکۆی العراقیە / کۆلێژی پەروەردەی ئافرەتان
aldahryrfydt@gmail.com

پوختە

کێشەی توندڕەوی و کۆنەپەرستی بە یەکێک لە گەورەترین و مەترسیدارترین کێشەکانی بەردەم کۆمەڵگەی موسڵمان دادەنرێت، بەو پێیەی دەبێتە هۆی ئاژاوەگێڕی و دەرکردن و کوشتنی بێتاوانەکان. نەخۆشی و تاعونێکە کە جەستەی نەتەوەی ئیسلامیی گرتووەتەوە، بە ئامانجی شێواندنی وێنەی ئیسلامی ڕاستەقینە. بۆیە هەوڵماندا چارەسەر بدۆزینەوە و ڕۆڵی گرنگی دامەزراوە پەروەردەییەکان لە ڕووبەڕووبوونەوەیدا ڕوون بکەینەوە.

وشەی سەرەکی: دامەزراوە پەروەردەییەکان، توندڕەوی، کۆنەپەرستی، تەکفیر

Employing the sunnah of the prophet ln treating

behaviors and inthoughts
Extremism and fanaticism an example

M.SHymaa Mohammed Abdullah
A.M.D. Rufaida Sabah Abdul wahab
Al-Iraqia University / College of Education for Women

Abstract

The problem of extremism and fanaticism is considered one of the greatest and most dangerous problems facing Muslim society, as it leads to chaos, excommunication, and the killing of innocents. It is a disease and a plague that has afflicted the body of the Islamic nation, aiming to distort the image of true Islam. Therefore, we sought to find solutions and clarify the important role of educational institutions in confronting it.

Keywords: educational institutions, extremism, fanaticism, takfir